

المعتبر في شرح المختصر

[451] لنا ان المغسول يطهر لان الماء من شأنه التطهير وهو قابل فيحقق الطهارة .
وما ذكره ابن القاضي ليس بحجة ، لان الملاقي له أجزاء جافة يؤثر فيها نجاسة المجاور لانه
لو أثرت لزم نجاسة كل مجاور حتى يلزم نجاسة العالم بنجاسة واحدة لان بينهم أجزاء أرضية
متصلة . مسألة : روى أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن عليه
السلام قال : " طين المطر لا بأس به أن يصيب الثوب إلى ثلاثة أيام حتى يعلم ان شيئاً نجسه
بعد المطر وان أصابه بعد ثلاثة أيام غسله وان كان الطريق نظيفاً لم يغسله " (1) ووجه هذا
ان الغيث لا ينجس بملاقات النجاسة ما لم يغلب على أحد اوصافه فإذا مضى ثلاثة أيام ، استحب
ازالته لما يمازجه من الاشياء المستقدرة طبعاً وان لم يمازجه شئ فهو على الاباحة فان تيقن
ملاقات نجاسة بعد المطر أي بعد انقطاع المطر، وجب ازالته . مسألة : الاعيان النجسة لا تطهر
بالاستحالة . وقال أبو حنيفة : يطهر بالقياس على الخمر وجلود الميتة إذا دبغت وحكى عنه ،
انه لو وقع خنزير في ملاحه فاستحال ملحا طهر . لنا ان النجاسة قائمة بالاجزاء النجسة لا
بأوصاف الاجزاء فلا تزول بتغير اوصاف محلها ، وتلك الاجزاء باقية فتكون النجاسة باقية
لانتفاء ما يقتضي ارتفاعها . وهنا بحث في مواطن : الاول : إذا أحالت النار الاعيان النجسة
رمادا قال الشيخ في الخلاف : يطهر واستدل باجماع الفرقة ، وبما رواه الحسن بن محبوب قال
سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجص توقد عليه العذرة وعظام الموتى ويجصص به المسجد
ويسجد عليه فكتب _____ (1) الوسائل ج 2 ابواب
النجاسات باب 75 ح 1 . _____